

مقصورة على مسمياتها التي لا يعرض لها التصريف في لهجات الخطاب .

فالأسد Lion من (ليو) Leo اللاتينية ، والحصان Horse من (روس) Ross الجرمانية ، والحمار (آس) Ass من (اسنس) اللاتينية التي يرجح أنها محرفة عن كلمة (أتان) السامية وأكثرها جامدة في أصولها التي نقلت عنها .

ومثلها بقية الكلمات التي ذكرناها وأشرنا إلى جذور اشتقاقها بالعربية فإنها منقولة من أسماء جامدة ليس لها اشتاق متداول في لغة الخطاب ، فلا حرج إذن من الحكم بسبق اللغة العربية لجميع اللغات التي تخلفت عن زمان التسمية الأولى لثلث الحيوانات بأسمائها المشتقة ، على العلم بما تعنيه من وصف وتشبيه .

والعلم بالحيوان المستأنس أو الحيوان المتوحش أقدم شيء في لغات بني الإنسان ، فلا نستطيع أن نتخيل أمة بادية أو حاضرة عاشت زمناً طويلاً قبل التاريخ بغير حيوانات مستأنسة أو حيوانات وحشية تسميها وتتحدث عنها ، فليس في تواريخ اللغات عهد أقدم من هذا التاريخ ، وفيه الكفاية للدلالة على انتشار اللغة وشيوع قواعد الاشتقاق والتسمية بين أبنائها في ذلك العهد السحيق ، وربما تساوت اللغة العربية في القدم وبعض المنقول كان له لفظه المشتق في الأصل القديم . . . ولكنه إذا رجع إلى أصل جامد غير مفهوم باشتقاقه في لغة الخطاب فهو لاحق الزمن بنشأة